غريـــــب الحديث لابن قتيبة

حديث النبي E في أبي بكر " ما أحَدٌ عرضْتُ عليه الإسلام إلاّ كانت فيه كبْوَة غير أبي بكر فإنّـَه لم يتلعْثَم " .

يقول لم يتوقّف وسَارَع وفي حديث آخر " فإنّـَه ما عَكَم عنه حين ذكرتُه له وما تردّـَد فيه " .

قولُه ما عَكم أي ما تحَبّس فيه ولا انْتظَر فأراد أنّه ليس في خلاله كلّها شيءٌ يتوقف عنه وعن مدْحه له إلاّ أنّـَه ابن أمَة وسائر ذلك حَميد .

وقولُه أوّـَلنا إذا غَدوْنا يريد أنّـَه يُبادر إذا نحن خَرجْنا لِمُهمّ من الأُمور فيكون أوّلنا وآخرنا إذا اسْتَنْجينا ويقول يكون حاميتَنا إذا نحن ولّـَيْنا .

وقولُه اسْتَنْجَيْنا هو من النّـَجاء والنّـَجاءُ الإسْراع يقال نجوْتُ واسْتَنْجَيْتُ بمعنى ومنه الحديث " إذا سافَرتم في الجُدوبة فاسْتَنْجوا " .

وقولُه وعِصْمة أبنائنا إذا شَتَمونا يقول يَعْصِمُهم ا جلّـَ وعزّـَ في جَدْبِ الزّـَمان وشِدّة البَرْد من الجُوع والبُؤْس وأراد الأطفال وإذا تعذّـَر عليهم قوت الطِفْل فذلك غاية الجَهْد وكَلَب الزمان قال الكميت [من الطويل]